

مؤقت

مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٨٩٧٩

الجمعة، ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٢٢، الساعة ١٧/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد نيينزيا	(الاتحاد الروسي)
الأعضاء:	ألبانيا	السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة	السيدة نسيبة
	أيرلندا	السيد كيللي
	البرازيل	السيد كوستا فيليو
	الصين	السيد جانغ جون
	غابون	السيد بيانغ
	غانا	السيد أغيمان
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	كينيا	السيد كيماي
	المكسيك	السيد دي لا فوينتي راميرس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربارا وودوارد
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيد تيرومورتي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة توماس - غرينفيلد

جدول الأعمال

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-26923 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٧/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

الرئيس (تكلم بالروسية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي إسبانيا، أستراليا، إستونيا، إكوادور، ألمانيا، أنتيغوا وبربودا، أندورا، أوكرانيا، آيسلندا، إيطاليا، بابوا غينيا الجديدة، باراغواي، بالاو، بريادوس، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بليز، بنما، بوتسوانا، البوسنة الهرسك، بولندا، بيرو، تركيا، ترينيداد وتوباغو، تيمور - ليشتي، جامايكا، الجبل الأسود، جزر البهاما، جزر مارشال، الجمهورية التشيكية، الجمهورية الدومينيكية، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، جورجيا، الدانمرك، رومانيا، ساموا، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، سورينام، السويد، سويسرا، شيلي، غامبيا، غرينادا، غواتيمالا، فنلندا، فيجي، قبرص، كرواتيا، كندا، كوستاريكا، كولومبيا، الكويت، كيريباس، لاوتيا، لكسمبرغ، ليبيريا، ليتوانيا، ليختنشتاين، ليسوتو، مالطة، مقدونيا الشمالية، موناكو، ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)، النمسا، النيجر، نيوزيلندا، هايتي، هنغاريا، هولندا، اليابان، اليونان، للمشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ومعرض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2022/155، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته إسبانيا، أستراليا، إستونيا، إكوادور، ألبانيا، ألمانيا، أنتيغوا وبربودا، أندورا، أوكرانيا، أيرلندا، آيسلندا، إيطاليا، بابوا غينيا الجديدة، باراغواي، بالاو، بريادوس، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بليز، بنما، بوتسوانا، البوسنة والهرسك، بولندا، بيرو، تركيا، ترينيداد وتوباغو، تيمور - ليشتي، جامايكا، الجبل الأسود، جزر البهاما، جزر مارشال، الجمهورية التشيكية، الجمهورية الدومينيكية، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، جورجيا، الدانمرك، رومانيا، ساموا،

سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، سورينام، السويد، سويسرا، شيلي، غامبيا، غرينادا، غواتيمالا، فرنسا، فنلندا، فيجي، قبرص، كرواتيا، كندا، كوستاريكا، كولومبيا، الكويت، كيريباس، لاوتيا، لكسمبرغ، ليبيريا، ليتوانيا، ليختنشتاين، ليسوتو، مالطة، مقدونيا الشمالية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موناكو، ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)، النرويج، النمسا، النيجر، نيوزيلندا، هايتي، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، واليونان.

والمجلس مستعد للشرع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): نحن هنا اليوم بسبب الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا من دون مبرر ومن دون عذر، والتي يُجْهأ الضمير.

دعونا لا ننس أبدا أن هذه حرب اختيارية - اختارتها روسيا. لقد اختارت روسيا غزو جارتها. واختارت روسيا أن تلتحق معاناة لا توصف بالشعب الأوكراني وبمواطنيها هي بنفسها. واختارت روسيا انتهاك سيادة أوكرانيا، وانتهاك القانون الدولي، وانتهاك ميثاق الأمم المتحدة.

والآن، في جميع أنحاء أوكرانيا، يفر الناس حفظا لحياتهم. وقد غادر سكان كييف وخاركيف منازلهم حاملين فقط الممتلكات التي يمكنهم حشوها في حقائبهم المحمولة على الظهر، للاحتماء في محطات قطار الأنفاق، التي أصبحت الآن ملاجئ واقية من القنابل. وقد رأينا تقارير عن هجمات على رياض الأطفال ودور الأيتام. وكذلك تم إجلاء الأطفال حديثي الولادة في وحدات العناية المركزة إلى ملاجئ مؤقتة من القنابل. ورأينا صورا مؤلمة للآباء يبكون وهم يودعون أطفالهم الصغار ويرسلون أسرهم بعيدا إلى بر الأمان بينما يبكون خلفهم للدفاع عن بلادهم.

وفي كييف اليوم، تدافع آلاف الأشخاص في محطة قطار محلية، حيث مررت الأمهات أطفالهن فوق رؤوس الحشد، وهن يتوسلن إلى

روسيا لغزوها أوكرانيا. وبالتنسيق مع حلفائنا وشركائنا، نفرض تكاليف اقتصادية باهظة وفورية على روسيا. وتشمل تلك التدابير فرض عقوبات مالية شاملة سيكون لها تأثير فوري على اقتصادها، وضوابط على الصادرات من شأنها أن تمنع روسيا من الحصول على العوامل التكنولوجية الحيوية، وتقلص قاعدتها الصناعية، وتقوض طموحاتها الاستراتيجية إلى ممارسة نفوذها على الساحة العالمية.

وبالإضافة إلى ذلك، وكما أعلن للتو، فإن الرئيس بايدن سيفرض عقوبات على الرئيس بوتين نفسه، بالإضافة إلى وزير الخارجية لافروف وأعضاء فريق الأمن القومي الروسي. والمقصود بتلك الإجراءات هو استكمال العمل المهم الذي نقوم به في مجلس الأمن ومشروع القرار الذي طرحناه اليوم.

سيحكم علينا التاريخ بما سنتخذه - أو لن نتخذه - من إجراءات، وما دام لدينا مجلس أمن، أعتقد أنه ينبغي لنا أن نسعى جاهدين لضمان أن يرقى إلى مستوى أسمى أهدافه، وهما: منع نشوب النزاعات وتجنب شن حروب غير ضرورية. لقد أفسدت روسيا بالفعل تلك المهمة، ولكن على الأقل - وهو الحد الأدنى - يقع على عاتق بقيتنا التزام بالإعراب عن اعتراضنا والدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة.

وأقول للذين يقولون إن جميع الأطراف مذنبون أن هذا تهرب واضح من الالتزام. فهناك بلد واحد - بلد واحد فقط - يغزو بلداً آخر. إن روسيا هي المعتدي هنا. وما من موقف وسطي. وأقول لأي مشكك، انظر إلى روضة الأطفال التي تعرضت للقصف هذا الصباح - ألق نظرة فاحصة. وأقول لأولئك الذين يقولون إن هناك تاريخاً خاصاً بين روسيا وأوكرانيا يبرر الحرب بطريقة أو بأخرى، إنه ينبغي لنا جميعاً أن نفكر ملياً في من قد يكون الطرف التالي الذي سينطبق عليه هذا المسمى.

وكما قلت مساء الاثنين (انظر S/PV.8979)، لقد أكد الرئيس بوتين أن لروسيا حقاً مشروعاً في جميع الأراضي التابعة للإمبراطورية الروسية. وقبل ساعات قليلة فقط، هدت روسيا فنلندا والسويد بعواقب عسكرية وسياسية. إن الدول الأعضاء المسؤولة لا تغزو جيرانها. ولا ترتكب أعمال عنف ضد جيرانها لمجرد أن لديها القدرة على القيام

الناس للمساعدة على حمل أطفالهن على متن القطارات لإيصالهم إلى بر الأمان. ووفقاً لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، فر أكثر من ٥٠.٠٠٠ شخص من أوكرانيا في غضون أقل من ٤٨ ساعة. وكذلك رأينا الروس العاديين وهم يرفعون أصواتهم بشجاعة ويتظاهرون في المدن في جميع أنحاء روسيا ضد قرار الرئيس بوتين بزجهم في حرب مع جارتهم. إنهم لا يريدون التضحية بأرواح الروس من أجل طموحات بوتين.

وقد أنشئ هذا المجلس، المكلف بالحفاظ على السلام والأمن الدوليين، لكفالة ألا يتكرر أبداً هذا النوع من العدوان بالتحديد. إن الهجوم الروسي الأخير على مبادئنا الأساسية جريء ووقح لدرجة أنه يهدد نظامنا الدولي كما نعرفه. وعلينا التزام رسمي بالأغض الطرف. ونحن نؤمن في أعماق أنفسنا بأن النوايا النبيلة لهذه المؤسسة ينبغي أن يبقى لها مكان في حل مشاكل القرن الحادي والعشرين وحماية أطفالنا وأحفادنا من أهوال الحرب.

وأهوال الحرب هي بالضبط ما يعانيه إخواننا الأوكرانيون وأخواتنا الأوكرانيات اليوم. وسيحتاج شعب أوكرانيا قريباً إلى الغذاء والماء والمأوى والمساعدات الطبية. وسيواجهون التهجير ويفقدون كل ما عملوا على بناءه.

ولهذه الأسباب اقترحنا نحن وألبانيا، بالتشاور مع حلفائنا وشركائنا، مشروع القرار S/2022/155 لمحاسبة روسيا على عدوانها على أوكرانيا. وهو مشروع قرار يدين العدوان الروسي. ويؤكد من جديد سيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية وبطال الاتحاد الروسي بسحب قواته فوراً وبشكل كامل وبدون أي شرط. ويدعو أيضاً إلى السماح بوصول المساعدة الإنسانية بسرعة ومن دون عوائق وفي أمان إلى من هم بحاجة إليها في أوكرانيا، وتوفير الحماية للمدنيين، ومنهم موظفو المساعدة الإنسانية.

واليوم نتخذ موقفاً مبدئياً ضد العدوان الروسي في المجلس، ولكن الكثيرين منا يتخذون إجراءات في عواصمنا للدفاع عن القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، وفرض عواقب صارمة على

على أنه يجب عليها أن توقف فوراً استخدامها للقوة ضد أوكرانيا وأن تسحب قواتها. ويدعو روسيا إلى الالتزام باتفاقات مينسك. كما يدعو إلى تيسير تقديم المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين في أوكرانيا - وعددهم يتزايد كل ساعة - ويحث على بذل جهود متواصلة للاستجابة للأزمة الإنسانية وأزمة اللاجئين التي أوجدها العدوان الروسي. ويؤيد مشروع القرار الدعوة التي وجهها الأمين العام، باسم الإنسانية، إلى الرئيس بوتين علانية ليعيد قواته إلى روسيا. ويكرر العديد من الدعوات المماثلة في جميع أنحاء العالم على أعلى المستويات المنادية بوقف الحرب. وهذا هو الحد الأدنى الذي يمكننا القيام به. إننا مدينون بذلك لأوكرانيا - وهي عضو في الأمم المتحدة - ولشعبها وللعالم.

إن هذه اللحظة ليست حاسمة فحسب بالنسبة للمجلس. إنه يوم سيبقى عالقا في الأذهان طويلا لسبب واحد هو أن أطفالنا - الأجيال المقبلة - سيعرفون من دافع عن احترام الحياة البشرية والقانون الدولي والقواعد والتضامن مع أوكرانيا، حتى يتمكن الأطفال والفتيات والنساء والرجال - البشر - من أن يعيشوا حياتهم أحرارا وفي سلام وكرامة. وسيتذكرون من لم يفعل ذلك. هذا ليس وقت غض الطرف؛ إنه وقت الإعراب عن المواقف.

وندعو أعضاء المجلس إلى تأييد مشروع القرار لكي يقولوا لا للعدوان؛ ليقولوا لا لحرب غير مبررة؛ وليقولوا لا لسقوط بلد تحت هيمنة بلد أقوى.

السيدة باربارا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):
يبدأ ميثاق الأمم المتحدة بالاحتجاج الرسمي بالسلام: "نحن، شعوب الأمم المتحدة، مصممون على إنقاذ الأجيال المتعاقبة من ويلات الحرب...". وقد كان هذا الاحتجاج هو معيار العمل في هذه القاعة منذ عام ١٩٤٥. ويجب ألا ننسى أن هدفنا الأساسي هنا هو حماية الناس ومستقبلهم؛ حماية الناس من العنف والنزاع اللذين يحصدان الأرواح.

وبينما نتكلم، فإن النساء والأطفال في كييف، والأسر الشابة في أوديسا، والمتقاعدين في خاركييف، والمدنيين في جميع أنحاء أوكرانيا يحتمون من الهجوم العسكري الروسي.

بذلك. وهذا هو الغرض الكامل من نظامنا الدولي. وهذا هو، في الأساس، الغرض من مجلس الأمن والأمم المتحدة.

ولذلك فإن تصويت اليوم بسيط. وأود أن أوضح الأمر. ينبغي للأعضاء أن يصوتوا مؤيدين لمشروع القرار إذا كانوا يؤمنون بالتمسك بميثاق الأمم المتحدة. ينبغي أن يصوتوا مؤيدين له إذا كانوا يدعمون حق أوكرانيا أو أي دولة في التمتع بالسيادة والسلامة الإقليمية. ينبغي أن يصوتوا مؤيدين له إذا كانوا يعتقدون أنه ينبغي مساءلة روسيا عن أفعالها. وينبغي للأعضاء أن يصوتوا معارضين للقرار أو يمتنعون عن التصويت عليه إذا كانوا غير متمسكين بالميثاق وإذا كانوا منحازين إلى الأعمال العدوانية وغير المبررة التي تقوم بها روسيا. ومثلما كان أمام روسيا خيار، فإن أعضاء المجلس أيضا أمامهم خيار.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بالإعراب عن تأييد وفد بلدي للبيان الذي أدلت به سفيرة الولايات المتحدة للتو. إننا مدعوون هنا اليوم لتعبر بوضوح وبصوت عال عن مواقف دولنا، فرادى ومجموعة، فيما يتعلق بالقانون الدولي والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة الذي اتفقنا عليه، فضلا عن المعايير الدولية التي وضعناها معا لتنظيم علاقاتنا كدول مستقلة وذات سيادة، دول محبة للسلام وجهات فاعلة دولية مسؤولة.

وبينما نتكلم، تُقصف أوكرانيا ويُقتل الناس. هناك بلد في أوروبا يدمره بلد أقوى - جاره - الذي قرر أنه يريد إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. وهو عضو دائم في مجلس الأمن - منحه العالم السلطة والثقة لاتخاذ قرارات تتعلق بالسلم والأمن - فقرر بدلا من ذلك أن يهيمن ويتسبب في الموت. إن روسيا بعدوانها غير المبرر لا تتسبب فقط في آلام لا توصف وحالة إنسانية غير مسبوقه في أوروبا؛ بل إنها قد لطخت ميثاق الأمم المتحدة بدماء بريئة. إنها تدفن الميثاق تحت أنقاض الدمار في كييف ومدن أخرى في أوكرانيا. ويجب أن نقول لا. فلم يفت الأوان بعد لوقف هذا الجنون.

وقد قدمت ألبانيا والولايات المتحدة، إلى جانب العديد من الشركاء، مشروع القرار S/2022/155، الذي يدين أعمال روسيا ويؤكد

إن بلدي ملتزم بالسلام والمبادئ التأسيسية لميثاق الأمم المتحدة ويؤيد إقامة نظام دولي أكثر عدلاً ويقوم على القواعد. ولهذه الأسباب، سندين اليوم حرباً شنت على دولة عضو في الأمم المتحدة. إن بلدي ينضم إلى جميع من يدينون الحرب اليوم، آمليين في ألا تترك العبارات التي استخدمناها لإعادة التأكيد على مبادئ الميثاق عرضة للتأويل مرة أخرى، وحيثما تنتهك المبادئ التي يقوم عليها موقفنا سيتم الدفاع عنها دائماً بنفس التصميم والقوة.

ويدين المجتمع الدولي لنفسه باغتنام هذا الزخم لإلقاء نظرة فاحصة على ذاته وقيمتها ويمتنع عن الدخول في أي مكان في العالم في حرب باختياره، وكافة حروب النفوذ، وجميع حروب الهيمنة، وجميع الحروب التي تحركها الموارد وجميع الحروب الظالمة وغير الإنسانية. يجب ألا تكون الساحة الدولية كالغابة تكون فيها الدول إما مقترسة أو فريسة.

وفي الختام، نود أن نكرر دعوتنا إلى وقف فوري لإطلاق النار وتهديئة التصعيد. ونحث الأطراف المتحاربة على عدم إعاقة وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان المحتاجين. وندعو جميع الأطراف إلى استئناف الحوار والالتزام بتسوية النزاع سلمياً. إن المسؤوليات التي يجب أن نتحملها اليوم وكل يوم كأعضاء في المجلس تفرض علينا الدفاع عن الالتزام الذي قطعناه على أنفسنا قبل ٧٧ عاماً وإعادة تأكيده وتجديده: لإنقاذ الأجيال الحالية والقادمة من ويلات الحرب.

السيد دي لا فوينتي راميريس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية):
ستصوت المكسيك تأييداً لمشروع القرار S/2022/155، الذي قدمته ألبانيا والولايات المتحدة للأسباب التالية.

أولاً، نحن نواجه غزو بلد لبلد آخر ذي سيادة، مما يشكل انتهاكاً صارخاً للفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة ويشكل أيضاً عملاً عدوانياً بموجب أحكام قرار الجمعية العامة ٣٣١٤ (د-٢٩)، الذي اعتمده جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

ثانياً، لقد عانت المكسيك نفسها من أربع عمليات غزو في تاريخها كدولة مستقلة، عمليات غزو شنتها فرنسا وعملياتان من قبل الولايات المتحدة. وقد أدى الغزو الأول الذي شنته الولايات المتحدة،

لقد زعمت روسيا في البداية أن كل ذلك كان هستيريا غربية. ثم قيل إن الأمر يتعلق بدونيتسك ولوهانسك. والآن، تقوم روسيا بقصف كييف. لقد رأينا صوراً مروعة لدبابات روسية تسحق المدنيين في العاصمة الأوكرانية. ثمة بلد تعداد سكانه ٤٤ مليون نسمة يتعرض للهجوم على جميع الجبهات.

و مشروع القرار S/2022/155، الذي نصوت عليه اليوم، رسالة إلى هؤلاء الناس مفادها أن العالم يقف إلى جانبهم وأنه يقف إلى جانب الشعب الأوكراني. إنها رسالة إلى العالم بأنه يجب الدفاع عن القواعد التي أرسيناها معاً - لأنه إن حدث خلاف ذلك، فمن قد يكون التالي؟ إنها رسالة إلى روسيا أيضاً - إلى المواطنين الروس الشجعان الذين يحتجون على خوض حرب لا يريدونها. ويطالب مشروع القرار هذا بإنهاء تلك الحرب.

لقد شن الرئيس بوتين غزواً واسع النطاق على أوكرانيا. وهدفه هو عزل حكومتها وإخضاع شعبها. ولن يخفي ضباب الحرب مهما كان كثيفاً حقيقة بهذا الوضوح. وهذا ليس دفاعاً عن النفس بموجب المادة ٥١ من الميثاق. إنه عدوان سافر. إنها حرب لا دافع لها ولا مبرر، ويجب على المجلس أن يدينها.

السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالفرنسية): إن مجلس الأمن مكلف اليوم بإعادة تأكيد المبادئ الأساسية التي يقوم عليها. مافئى الهدف الرئيسي للأمم المتحدة، التي أنشأت عقب حرب ضروس، هو منع نشوب نزاع آخر من هذا القبيل وردعه. ولا تزال العديد من دول وشعوب العالم تكافح لتضمد جراحها وتتعاوى من آلام ويلات حروب دارت رحاها في الماضي. وفي غضون ذلك، ما نبرح نحاول أن نعالج بشكل حاسم نقاط الضعف والهشاشة المتعددة التي تشكل تهديداً للبشرية. لا يسعنا تحمل حروب جديدة أو مخاوف جديدة.

إن الحرب وأد لتطلعات شعوب العالم. والحرب تبتث الموت وتنتشر الدمار. وتتسبب في دمار وصددمات رهيبه لا يمكن في الغالب رؤها. في الحرب لا ينتصر طرف فعلياً، ولكنها لا تؤدي إلا إلى إلحاق معاناة مروعة وإدامة حلقة مفرغة من اليأس.

وإذ نستمتع لتقارير عن تزايد وقوع خسائر في صفوف المدنيين والخوف والدمار في أوكرانيا - وهو سيناريو ينتج لا محالة عن أي حرب - فإن هدفنا الرئيسي الآن هو وقف الأعمال العدائية الجارية فوراً. كيف نفعل ذلك؟

أولاً، يجب على مجلس الأمن الاستجابة بسرعة لاستعمال القوة للنيل من سلامة أراضي دولة عضو. لقد تم تجاوز الخطوط الحمراء ولا يمكن للمجلس أن يظل صامتا.

ثانياً وليس أقل أهمية، نحن بحاجة إلى تهيئة الظروف للحوار فيما بين جميع الأطراف المعنية. لا يسع العالم تحمل نقطة الالعودة، حيث يرى الطرفان أن النصر العسكري هو السبيل الوحيد لإنهاء النزاع. لقد حاولت البرازيل خلال المفاوضات بشأن مشروع القرار السعي إلى تحقيق توازن والحفاظ على مساحة للحوار، بينما كانت تواصل الإشارة إلى أن استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية لدولة عضو غير مقبول في العالم اليوم.

كما يساورنا قلق عميق إزاء قرار روسيا إشراك القوات في العمليات العسكرية في الميدان ووقوع خسائر في الأرواح وما قد يترتب على ذلك من خطر على السكان المدنيين. وما زلنا نؤمن إيماناً راسخاً بأن التهديدات والقوة لن تقضي إلى تسوية دائمة لهذه الأزمة. فالعمل العسكري سيلحق الضرر، ويقوض الإيمان بالقانون الدولي ويعرض حياة ملايين الناس للخطر.

إن مهمة مجلس الأمن لم تنته بعد. وإذا أخفقت جهودنا حتى الآن في منع نشوب حرب، فمن واجبنا المثابرة والسعي إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية. وينبغي أن نسعى جاهدين لإيجاد سبل لإعادة السلام إلى أوكرانيا والمنطقة بأسرها. ونجدد مناشدتنا من أجل الوقف الكامل للأعمال العدائية وسحب القوات والاستئناف الفوري للحوار الدبلوماسي. ولا بديل عن التفاوض لحل الأزمة الراهنة.

إن الشواغل الأمنية التي أعرب عنها الاتحاد الروسي خلال السنوات القليلة الماضية، لا سيما فيما يتعلق بالتوازن الاستراتيجي في

في عام ١٨٤٦، إلى فقدان ما يربو على نصف أراضيها الوطنية في ذلك الوقت.

ثالثاً، لطالما أدانت المكسيك جميع الأعمال العدوانية، كما يتضح من احتجاجاتنا في عصابة الأمم ضد ضم إيطاليا لإثيوبيا وألبانيا وضم ألمانيا للنمسا.

رابعاً، إن رفضنا لاستخدام القوة دفعنا إلى عقد مؤتمر البلدان الأمريكية المعني بمشاكل الحرب والسلام، الذي عقد في مكسيكو سيتي في عام ١٩٤٥، بغية أن نقدم إلى مؤتمر سان فرانسيسكو موقفاً إقليمياً واضحاً ومحدداً بشأن تلك المسألة.

خامساً، تنتهج المكسيك سياسة خارجية سلمية. منذ إنشاء الأمم المتحدة، دافع بلدي عن حظر التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في العلاقات الدولية وسنواصل القيام بذلك في هذه المنظمة وفي جميع المنتديات الأخرى.

سادساً، في عام ١٩٨٨، كرسنا في دستورنا مبادئ ميثاق الأمم المتحدة بوصفها مبادئ معيارية لسياستنا الخارجية.

ولكل هذه الأسباب تدين المكسيك أعمال العدوان التي شنها الاتحاد الروسي ضد أوكرانيا. وندعو الطرفين إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية. ونعترف بسيادة أوكرانيا واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية، وندعم جهود الأمين العام لإيجاد حل دبلوماسي لمنع المزيد من معاناة السكان المدنيين.

وبناء على تجاربنا التاريخية وتمشياً مع ولايتنا الدستورية، ستدعم المكسيك مشروع القرار المعروض على مجلس الأمن.

السيد كوستا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): إننا نعيش في ظروف غير مسبوقة من التهديد للنظام الدولي وانتهاك ميثاق الأمم المتحدة. ويساورنا قلق بالغ إزاء العمليات العسكرية الروسية ضد أهداف في الأراضي الأوكرانية ذات السيادة. ونعتقد أنه ينبغي لمجلس الأمن أن يسعى جاهداً لإظهار عزم موحد في مواصلة السعي إلى حلول دبلوماسية لجميع التهديدات للسلام والأمن الدوليين والسعي أيضاً إلى التوصل إلى اتفاق بشأن الأزمة الأوكرانية.

السيد خوجة (ألبانيا) *(تكلم بالإنكليزية)*: نأسف أسفا عميقا لقرار الاتحاد الروسي استخدام حق النقض ضد مشروع القرار S/2022/155. لقد خسر مجلس الأمن فرصة ثمينة ليُظهر للعالم وحدته وقوته وفائدة أعماله. وبدلا من ذلك، تم عرقلته - فقد تم أخذه رهينة. ونشعر بخيبة الأمل، ولكننا لم نُفاجأ.

وهذه ليست نهاية جهودنا. وسنواصل العمل مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، التي تقف إلى جانب القواعد وليس الفوضى، والتي تؤسس علاقاتها مع الآخرين على الاحترام وليس الأزدراء. وما زلنا ندين هذا العدوان وندعو إلى إنهاء هذه الحرب العبيثية. وقد تلحق روسيا الضرر، وتقتل الناس، وتطيح بحكومة شرعية، وتحاول تدمير أوكرانيا، ولكن كما يُعلمنا التاريخ فإنها لن تستطيع أبدا قتل الحرية.

وبدلا من ذلك، ستتحمل روسيا المسؤولية عن عواقب أفعالها. وهي تواجه بالفعل إدانة عالمية. وكما سمعنا، ستواجه عقوبات وقبوحا، مثل تعليق حقوقها اليوم في مجلس أوروبا. ولكننا لن نتسكن من تدمير الأمن الأوروبي، ولن نتسكن من إعادة العالم إلى الوراء. وسنواصل الوقوف إلى جانب أوكرانيا، وكما أعلن رئيس الوزراء راما اليوم، فإن ألبانيا، وفقا لتقاليدنا، مستعدة إذا لزم الأمر لإيواء الأوكرانيين الفارين من الحرب.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أؤكد من جديد أن ألبانيا تدعم سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا.

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) *(تكلمت بالإنكليزية)*: ليس من المستغرب أن تمارس روسيا اليوم حقها في النقض في محاولة لحماية حرب روسية متعمدة ولا عذر لها وغير مبررة ويرفضها الضمير في أوكرانيا. ولكن اسمحوا لي أن أوضح شيئا واحدا: يمكن لروسيا أن تستخدم حق النقض ضد مشروع القرار S/2022/155، لكنها لا تستطيع استخدام حق النقض ضد أصواتنا. ولا يمكنها أن تستخدم حق النقض ضد الحقيقة. ولا يمكنها استخدام حق النقض ضد مبادئنا. ولا يمكنها أن تستخدم حق النقض ضد الشعب الأوكراني. ولا يمكنها أن تستخدم حق النقض ضد ميثاق الأمم المتحدة. ولن تستخدم حق النقض ضد المساءلة.

أوروبا، لا تعطي روسيا الحق في تهديد السلامة الإقليمية لدولة أخرى وسيادتها. إن مجلس الأمن لديه الشرعية لمناقشة هذه الحالة الخطيرة واتخاذ تدابير لمعالجتها بحسن نية الجميع.

ويقوم نظام الأمن الجماعي للأمم المتحدة في نهاية المطاف على ركيزة القانون الدولي. إن المساواة في السيادة والسلامة الإقليمية للدول الأعضاء ليست كلمات جوفاء. ومن واجبنا أن نعطي معنى ملموسا للتطلعات السامية لواضعي ميثاق الأمم المتحدة. فهذه هي أئمن تركة لنا. فقد كان تخليص أنفسنا من ويلات الحرب السبب الحقيقي لإنشاء الأمم المتحدة. وفي النهاية، يجب أن يسود السلام والنظام الدولي. ولن يهدأ لنا بال حتى يتم إنجاز تلك المهمة.

الرئيس *(تكلم بالروسية)*: أترح مشروع القرار للتصويت عليه

الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

ألبانيا، البرازيل، فرنسا، غابون، غانا، أيرلندا، كينيا، المكسيك، النرويج، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية.

المعارضون:

الاتحاد الروسي.

المتمتعون عن التصويت:

الصين والهند والإمارات العربية المتحدة.

الرئيس *(تكلم بالروسية)*: حصل مشروع القرار على ١١ صوتا

مؤيدا، واعتراض عليه عضو واحد وامتنع ٣ أعضاء عن التصويت. ولم يُعتمد مشروع القرار بسبب التصويت السلبي لعضو دائم واحد في المجلس.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات

عقب التصويت.

السيد تيرومورتى (الهند) (تكلم بالإنكليزية): تشعر الهند بانزعاج بالغ إزاء التطورات الحاصلة مؤخرا في أوكرانيا. ونحث على بذل كل جهد من أجل الوقف الفوري للعنف والأعمال العدائية. ولا يوجد حل يستحق التضحية بالأرواح البشرية. كما نشعر بقلق عميق إزاء رفاة وأمن الجالية الهندية، بما في ذلك عدد كبير من الطلاب الهنود في أوكرانيا.

لقد بُني النظام العالمي المعاصر على ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، واحترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية. ويتعين على جميع الدول الأعضاء أن تحترم تلك المبادئ في البحث عن سبيل بناء للمضي قدما. الحوار هو الحل الوحيد لتسوية الخلافات والنزاعات، مهما بدا شاقا في هذه اللحظة. ومن المؤسف أنه قد تم التخلي عن سبيل الدبلوماسية. ويجب أن نعود إليه. لهذه الأسباب كلها، اختارت الهند الامتناع عن التصويت على مشروع القرار.

السيدة باربارا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): صوتت للتو أغلبية كبيرة من أعضاء مجلس الأمن لصالح مشروع قرار يهدف إلى وقف الحرب. ولم يعتمد مشروع القرار إلا بسبب حق النقض الوحيد الذي استخدمه العضو الدائم في المجلس الذي يرتكب ذلك الصراع.

وتزعم روسيا بأن غزوها لأوكرانيا من أجل الدفاع عن النفس. هذا منطق سخيف. إن العمل الوحيد الذي قامت به روسيا للدفاع عن النفس هو تصويتها ضد مشروع القرار اليوم. فليعلم الجميع علم اليقين أن روسيا أضحت معزولة، ولا تحظى بأي تأييد في غزوها لأوكرانيا. وسيسجل التاريخ تصويتنا اليوم والبلدان التي هبت لتكون في عداد المدافعين عن ميثاق الأمم المتحدة وسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. وتقف المملكة المتحدة بثبات لدعم الشعب الأوكراني وستحمل روسيا المسؤولية عن عدوانها.

السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): صوتت النرويج لصالح مشروع القرار. ونأسف أسفا عميقا لاستخدام روسيا حق النقض. إن منع أعمال العدوان وإنهاءها مسؤولية مباشرة تقع على

لقد وقف الأعضاء المسؤولون في مجلس الأمن معا اليوم في مواجهة العدوان الروسي وسنواصل الوقوف إلى جانب أوكرانيا، وندعمها بكل ما في وسعنا. ونحن متحدون وراء أوكرانيا وشعبها، على الرغم من أن عضوا دائما متهورا وغير مسؤول في المجلس يسيء استخدام سلطته لمهاجمة جارته وتقويض الأمم المتحدة ونظامنا الدولي.

لقد أظهر تصويت اليوم أي البلدان يؤمن حقا بدعم المبادئ الأساسية للأمم المتحدة وأنها يعرضها كشعارات ملائمة. وأظهر التصويت أعضاء مجلس الأمن الذين يؤيدون ميثاق الأمم المتحدة والذين لا يؤيدونه. وسنتناول هذه المسألة في الجمعية العامة، حيث لا ينطبق حق النقض الروسي وتستطيع دول العالم، بل وينبغي لها، أن تحاسب روسيا وتتضامن مع أوكرانيا.

وقبل أن أختتم بياني، أود أن أشيد بالشجاعة الحقيقية والهائلة التي يُديها الشعب الأوكراني. وأود أيضا أن أشكر الممثل الدائم الأوكراني، الموجود معنا هنا اليوم. وفي وقت سابق اليوم، تكلم الرئيس بايدن مع الرئيس زلنسكي وأشاد شخصيا بالإجراءات الشجاعة للشعب الأوكراني، الذي يقاوم من أجل الدفاع عن بلده. وأبلغ أيضا بالدعم الاقتصادي والإنساني والأمني المستمر الذي تقدمه الولايات المتحدة، فضلا عن التزامنا المستمر بحشد البلدان الأخرى لتقديم مساعدة مماثلة.

ومن الصعب أن نتخيل ما لا شك أن الناس يشعرون به عندما يرون الدبابات تتوغل في مدنهم، والقنابل تُلقى في شوارعهم، والجنود يقتحمون منزهاتهم وحدائقهم. ولكن في مواجهة كل ذلك، يتخذ الشعب الأوكراني كل يوم إجراءات غير عادية لحماية أطفاله وحماية بلده والدفاع عن كل ما يعتز به.

وأود أيضا أن أشيد بشجاعة آلاف الأشخاص في روسيا الذين يحتجون على حرب بوتين، على الرغم من المخاطر الجسيمة التي تهدد سلامتهم الشخصية. وسيستمررون في ترديد "لا للحرب". وسيستمررون في التساؤل عن عدد الأرواح الروسية التي يريد بوتين التضحية بها من أجل طموحاته المثيرة للسخرية. وبينما نمضي قدما، أمل أن يقتدي المزيد من الدول الأعضاء بتلك البسالة وأن يكرموا كل تلك الشجاعة بالمزيد من شجاعتنا.

المفقودين. إن الحالة مأساوية، سواء بالنسبة للأفراد أو المجتمع الأوكراني ككل.

ويجب على أطراف النزاع في أوكرانيا أن تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك قانون حقوق الإنسان، والقانون الإنساني الدولي، ويجب أن تكفل حماية السكان المدنيين والمحتجزين. ويجب حماية الحيز المخصص للعمل الإنساني المحايد والمستقل لضمان وصول المساعدات الإنسانية الآمنة والسريعة إلى المحتاجين وبدون عوائق.

إننا ندين بأشد العبارات الممكنة العدوان العسكري الروسي على أوكرانيا. ويجب على المجلس الآن أن يضطلع بالمسؤولية الكبيرة عن ولايته، وأن يتصرف بطريقة حازمة وموحدة لوقف العدوان المستمر على دولة عضو.

ندين أيضا بيلاروس لتسييرها تلك الهجمات. وستتضم النرويج إلى حلفائنا وشركائنا في اتخاذ تدابير مضادة سريعة وملموسة. ويشمل ذلك توافق النرويج مع الجزاءات المكثفة للاتحاد الأوروبي.

أختتم بياني بتكرار دعم النرويج الثابت لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا.

السيد كيلي (أيرلندا) (بالإنكليزية): صوتت أيرلندا لصالح مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة وألبانيا ردا على انتهاك الاتحاد الروسي الصارخ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية.

لقد تجاهل الاتحاد الروسي الدبلوماسية، ورفض عروض الحوار الحقيقية، ورفض النداءات المتكررة الموجهة إليه من المجتمع الدولي من أجل خفض التصعيد. وبدلا من ذلك، شن هجوما على أوكرانيا، غير مبرر ومن دون استغزاز، وهو هجوم لا يزال مستمرا حتى اليوم، مهددا بقوة أوكرانيا وشعبها بالموت والدمار. ندين تلك الأعمال إدانة صريحة. وقد فعلنا ذلك، بالإدلاء بصوتنا اليوم، في تضامن تام مع شعب أوكرانيا.

عاتق مجلس الأمن. إن حق النقض الذي استخدمه المعتدي يقوض غرض المجلس. إنه انتهاك لأساس ميثاق الأمم المتحدة ذاته. وعلاوة على ذلك، انطلاقا من روح الميثاق، كان ينبغي لروسيا، بوصفها طرفا في نزاع، أن تمتنع عن التصويت على مشروع القرار.

يوم الأربعاء، بينما كنا نجلس هنا في القاعة (انظر S/PV.8974)، كان بوسعنا أن نرى الصور الأولى المروعة لما يرقى الآن إلى غزو روسي واسع النطاق لدولة عضو حرة ومستقلة. ولا يسعنا إلا أن نتخيل المصاعب التي يمر بها شعب أوكرانيا.

إن عدوان الاتحاد الروسي، بدباياته وصواريخه وقنابله وطائراته وسفنه الحربية وهجماته الإلكترونية، لا ينتهك استقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية فحسب، بل يشكل أيضا انتهاكا خطيرا للسلم والأمن الدوليين. لقد تجاهلت روسيا المبادئ الأساسية للنظام العالمي القائم على القواعد، وهي مبادئ وقفت الأمم المتحدة من أجلها منذ الحرب العالمية الثانية.

اسمحوا لي بأن أكون واضحا تماما. تصر النرويج على أن يوقف الاتحاد الروسي فورا وبالكامل، ومن دون قيد أو شرط جميع المعارك، وأن يسحب جميع قواته من أراضي أوكرانيا. ويجب على روسيا أن تحترم مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة. وتعرب النرويج عن تضامنها الكامل مع أوكرانيا والشعب الأوكراني في مواجهة العدوان الروسي.

في الواقع، أننا نرى بالفعل العواقب الوخيمة على المدنيين، مع وقوع ضحايا وإصابات بين أعداد كبيرة من الأطفال والنساء والرجال. ونخشى زيادة المعاناة في المستقبل، مع احتمال وقوع أعداد كبيرة من الضحايا وتدمير واسع النطاق للهيكل الأساسية المدنية، مثل المدارس والمرافق الطبية ومحطات المياه والكهرباء. ونرى القتال يدور في المناطق الحضرية وحولها.

يساورنا قلق عميق إزاء الضرر في الأجل الطويل والمستمر الذي يلحق بالسكان المدنيين نتيجة لهذه الحرب، بما في ذلك استخدام الأسلحة المتفجرة الثقيلة. إننا نرى بالفعل تشريدا جماعيا للسكان. ولن يزيد ذلك إلا من الصدمات النفسية، والانفصال الأسري، والأشخاص

متعمد من جانب رئيس الاتحاد الروسي. وليس هناك ما يبرر ذلك أبداً. ولا يؤيد أي عضو في مجلس الأمن هذا الهجوم. ونتيجة التصويت اليوم واضحة: إن روسيا تقف وحيدة.

وترحب فرنسا بحشد جميع أعضاء المجلس الذين عبروا، بالتصويت مؤيدين لمشروع القرار، عن التزامهم بالقانون الدولي ودعمهم لأوكرانيا. وتدين استخدام حق النقض من جانب روسيا ضد الجهود الرامية إلى استعادة السلام والنظام الدولي. إن روسيا تستخف بالمسؤوليات المنوطة بها بوصفها عضواً دائماً في مجلس الأمن. وتستخدم ميثاق الأمم المتحدة لانتهاك أبسط مبادئ المنظمة.

وستواصل فرنسا التعبئة مع شركائها لدعم أوكرانيا والشعب الأوكراني في الأمم المتحدة وفي جميع المحافل.

السيد أغيمان (غانا) (تكلم بالإنكليزية): صوتت غانا مؤيدة لمشروع القرار S/2022/155 بشأن الحالة في أوكرانيا، الذي لم يتم اعتماده، لأن ذلك هو الحد الأدنى من الواجب الذي ندين به لميثاق الأمم المتحدة ولشعوب العالم، ولا سيما حكومة أوكرانيا وشعبها، بصفتنا عضواً في مجلس الأمن. وننضم إلى ١٠ أعضاء آخرين في المجلس سعياً إلى التثدييد بأشد العبارات بغزو الاتحاد الروسي لأوكرانيا لأن ذلك العمل ينتهك التزامات روسيا بصفتها عضواً في الأمم المتحدة والتزامها باحترام أحكام الفقرة ٤ من المادة ٢ من الميثاق.

وقد اختار الاتحاد الروسي، بعدم الامتناع عن استعمال القوة في علاقاته مع أوكرانيا، أن ينتهك دون مبرر سيادة أوكرانيا واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية، حتى في الوقت الذي دعا فيه العديد من قادة العالم إلى الحوار لإيجاد تسوية سلمية للحالة. إن إجراءات الاتحاد الروسي، التي تشكل اعتداء على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، تهدد النظام العالمي والتوازن بين السلم والأمن.

ونحيط أيضاً علماً بالرسالة التي وجهها الاتحاد الروسي إلى مجلس الأمن، والتي تسعى إلى الإشارة إلى أن استعماله للقوة ضد أوكرانيا كان دفاعاً عن النفس، بينما ينكر عملياته العسكرية الشاملة

وتقع على عاتق مجلس الأمن مسؤولية التصرف إزاء الصراع، وحماية السلم والأمن الدوليين، والتمسك بالمبادئ التي اتفق عليها العالم رداً على الدمار الشامل الذي خلفته الحرب العالمية الثانية. وهذه ليست مسؤولية تستخف بها أيرلندا. ومع ذلك، فقد منعنا اليوم من الاضطلاع بمسؤوليتنا، على الرغم من الإرادة الواضحة والمعلنة للأغلبية العظمى من أعضاء المجلس.

نأسف بشدة لاستخدام الاتحاد الروسي لحق النقض اليوم. إن حق النقض مفارقة تاريخية لا مكان لها في عالم اليوم. واستخدام حق النقض لعرقلة عمل المجلس أمر غير مقبول دائماً. واستخدامه اليوم في الدفاع الصارخ عن العدوان العسكري أمر يستحق الشجب.

ومع ذلك، فإن حق النقض لا يجب بأي حال من الأحوال الحقائق الواضحة المتمثلة في العدوان الروسي على أوكرانيا. لن يعوق أيضاً رد المجتمع الدولي على انتهاكات روسيا الصارخة للقانون الدولي، كما يتضح من المشاركة الواسعة النطاق في تقديم مشروع القرار اليوم من جانب أعضاء الأمم المتحدة على نطاق أوسع. وفي هذا السياق، تؤيد أيرلندا بقوة الجزاءات الشاملة التي أعلنتها الاتحاد الأوروبي بالأمس. ونحن على استعداد لتأييد اتخاذ مزيد من التدابير إذا لم تعكس روسيا مسارها.

إن الرعب الذي تكشف في الأيام الأخيرة مأساة لشعب أوكرانيا وتثير الكوابيس، وكان شعب أوروبا يأمل بشدة أن يكون قد أودع مثل تلك المأساة إلى تاريخ ملطخ بالدماء. الحوار والدبلوماسية هما وحدهما اللذان يوفران الخلاص من تلك الكوابيس. نحض روسيا على إنهاء عدوانها على أوكرانيا اليوم، والابتعاد عن الحرب واختيار طريق الحوار والدبلوماسية. وهذا هو الطريق الصحيح، وقد حان الوقت للمضي فيه الآن.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): في هذه اللحظة، تقتل الفدائف الروسية المدنيين وتقتصف المدن وتدمر البنى التحتية الأساسية بهدف وحيد هو جعل أوكرانيا دولة تابعة لها. إن أحلام استعادة الإمبراطورية الروسية ماثلة أمامنا. وأوكرانيا ضحية هجوم

المجلس برسالة قوية مفادها أن التهديدات باستعمال القوة واستعمالها ضد دول أخرى غير مقبولة، لم نتمكن من القيام بذلك - ليس لعدم وجود اتفاق واسع النطاق على القيام بذلك، بل لأن الطريقة التي تمت بها هيكله مجلس الأمن لأداء وظيفته قد قيدتنا.

إن الحالة الراهنة تخلق خيارات صعبة يجب علينا جميعا أن ننظر فيها ونمحصها إذ نمضي قدما في الجهود المستمرة منذ أمد بعيد لإصلاح مجلس الأمن وكيفية عمله. ولحسن الحظ، فإن العملية الجارية في الجمعية العامة تتيح فرصة. ويجب على جميع الدول الأعضاء أن تلتزم التزاما حقيقيا بتلك العملية. وإذا لم نتصرف بشكل استباقي، فإن تقاعسنا سيكلفنا بشكل دائم.

قبل أن أختتم بياني، أود أن أشير إلى قلق غانا المستمر إزاء حالة السكان المدنيين في جميع أنحاء الحدود المعترف بها دوليا لأوكرانيا، فضلا عن رفاه أكثر من ١٠٠٠ طالب غاني وعدة مواطنين في ذلك البلد. ونذكر بأنه وفقا للقانون الدولي الإنساني، هناك عواقب للأعمال غير المشروعة ضد السكان المدنيين.

وكما قال الأمين العام عن حق في لقائه الصحفي ليلة الأربعاء، فإن غزو روسيا لأوكرانيا سيكبد معظم بلداننا ثمنا باهظا. لقد تجاوز سعر النفط بالفعل ١٠٠ دولار. وبدأ التضخم يرتفع في معظم بلداننا. ويجري سحب قرارات الاستثمار. وحالة الركود الاقتصادي الصعبة أصلا الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا أخذت في التقاوم. وتتمثل نتائج تلك التطورات السلبية في أن هشاشة معظم بلداننا ستتعمق، مما يخلق المزيد من المخاطر على الاستقرار العالمي.

ولذلك، فإن الإجراءات التي اتُخذت ضد أوكرانيا بعيدة المدى وتتطلب قدرا أكبر من التضامن - وقبل كل شيء بالنسبة لشعب أوكرانيا، الذي يتحمل الأثر المباشر والفوري لعمل غير مبرر ينتهك الميثاق ومبادئ القانون الدولي، وبالإضافة إلى ذلك بالنسبة للعديد من البلدان، ولا سيما البلدان النامية، التي يواجه سكانها نقشا شديدا. فهل سنتحلّى بالحكمة ونشعر بوحدّة القصد للتغلب على اللحظة الصعبة التي نواجهها؟ إنني أوجه دعوة لتحقيق السلام. فلنعطِ السلام فرصة.

ضد أوكرانيا. ونشعر بالألم إزاء العدد المتزايد وغير الضروري من الوفيات التي نجمت عن الغزو، وندعو الاتحاد الروسي إلى سحب قواته فوراً من أوكرانيا وإلى الالتزام مجدداً بالحوار والدبلوماسية.

وإلى جانب تقييمنا الخاص بأن أوكرانيا لم تشكل أي تهديد مباشر للاتحاد الروسي، تُفسّر الرسالة أيضا في سياق التصريحات العلنية الصادرة عن روسيا بشأن تكلفة الأيام الماضية، والتي أظهرت للعالم أن الأمر كان يتعلق باستخدام روسيا للقوة ضد جارتها الأضعف لأنها تستطيع ذلك وليس استحقاقا آمنا.

وفي بداية حشدها العسكري على حدود أوكرانيا، قيل لنا أن ما يتم ملاحظته هو مناورة عسكرية عادية. وعندما أثرت شواغل بشأن الحشود الهائلة، أبلغ الاتحاد الروسي العالم بأن قواته موجودة داخل حدوده ولا تعترزم عبور حدود أوكرانيا. وفي مرحلة ما، أبلغنا أيضا بأن إمكانية إرسال قوات إلى منطقة دونباس في أوكرانيا في سياق حفظ السلام كانت قيد النظر.

واليوم، فإن العالم كله أدرى بالأمر. وبينما كنا مجتمعين في جلسة طارئة ليلة الأربعاء (انظر S/PV.8974) لإتاحة فرصة أخرى لتحقيق السلام، تمت خيانة الثقة وحسن النية، الهامتين للغاية للعمل الدبلوماسي، بطريقة قاسية ومتعجرفة. وقد تكون المعركة ضد كييف لم تُكسب بعد، لكن النوايا الحسنة للعالم قد فُقدت. إن استعمال القوة كأساس لكفالة التوصل إلى اتفاق دولي أمرٌ لا مكان له في نظامنا الدولي الحديث، ولا يمكن للعالم أن يقبل ذلك.

وتشعر غانا بخيبة أمل عميقة إزاء الإجراءات التي اتخذها الاتحاد الروسي، وهو عضو دائم في مجلس الأمن. فأفعاله لم ترق إلى أعلى المعايير المتوقعة من الدول التي تعتبر الأوصياء الدائمين على السلام والأمن الدوليين. وفي الواقع، فإن أعضاء المجلس الذين يتمتعون بامتياز خاص، تقع أيضا على عاتقهم مسؤولية كبيرة.

وأكرر تأكيد دعم غانا الكامل لسيادة أوكرانيا واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية، وفقا للميثاق. وبينما يتطلع العالم إلى أن يبعث

وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين وندعو جميع الأطراف إلى احترام القانون الدولي الإنساني، وإعطاء الأولوية لحماية المدنيين، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية دون عوائق.

ونعتقد أن لكل دولة عضو في الأمم المتحدة الحق في الأمن والسيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية. ولكوننا من الشرق الأوسط فنحن ندرك إدراكا وثيقا الأهمية القصوى لتهيئة بيئة أمنية إقليمية مستقرة ووقف التصعيد والدبلوماسية والحوار كأساس لذلك الأمن. وبالمثل، نحن نفهم من التجربة - وبتشاطر - الحاجة إلى عمليات شاملة وتشاورية. ونؤيد تأكيد مشروع القرار على ضرورة التقيد بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. فيجب أن يكون هذا هو الأساس لاستئناف الحوار والمسار إلى الأمام الآن بعد عدم اعتماد مشروع القرار.

تعيد الإمارات العربية المتحدة تأكيد التزامها بسلامة أراضي وسيادة واستقلال جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ونحث على الوقف الفوري للتصعيد ووقف الأعمال العدائية، ونشدد مرة أخرى على استعدادنا للعمل مع أعضاء مجلس الأمن لتحقيق ذلك الهدف. لقد كانت نتائج التصويت معروفة مسبقا، ولكن يجب أن تظل سبل الحوار والدبلوماسية مفتوحة بشكل أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، ويجب أن نسعى إليها معا. فهذا هو الشعور الواضح الذي يتوحد حوله المجلس.

السيد كيماي (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): صوتت كينيا لصالح مشروع القرار S/2022/155 للتأكيد على المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة، والتي يتمتع بموجبها جميع الأعضاء في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة. وقد صوتنا لصالح تسجيل معارضتنا لانتهاك الاتحاد الروسي للسلامة الإقليمية لأوكرانيا. صوتنا بقلوب يغمرها التعاطف مع شعب أوكرانيا. ونتقدم بتعازينا لجميع الأسر الأوكرانية التي تكبدت خسائر مدمرة بفقدان أحبائهم في هذه الحرب غير الضرورية. إن تصويتنا الإيجابي اليوم يسمو فوق المسأة التي تدور أحداثها في أوكرانيا.

السيد كوستا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): تأسف البرازيل لعدم تمكن مجلس الأمن من الرد على انتهاك للسلام والأمن الدوليين لا يزال يحدث في الوقت الذي نتكلم فيه. وخلال المفاوضات، أيدت البرازيل نصا يمكن أن يبقي على حيز للحوار بين جميع الأطراف، فيما يبعث برسالة حاسمة لاحترام القانون الدولي والمبادئ الأساسية التي أنقذتنا على مدار أكثر من ٧٥ عاما من حرب ذات أبعاد واسعة النطاق. ونشكر المؤيدين على مرونتهم فيما يتعلق بعدة جوانب من مشروع القرار أثناء المفاوضات.

إن توصيف استعمال القوة ضد أوكرانيا كعمل عدواني في مشروع القرار، وهو سابقة قلما استُخدمت في المجلس، يشير إلى خطورة الحالة في العالم، ولكنه يمكن أيضا أن يقلل من شأن المرات الأخرى التي استُخدمت فيها القوة ضد السلامة الإقليمية للدول الأعضاء دون رد فعل مواز من المجلس. وفي الواقع، كان من الممكن أن ينتهي بنا الأمر إلى نص أكثر ملاءمة للتوفيق. وقد ناضلت البرازيل من أجل ذلك.

ولكن في ظل الظروف الراهنة، لم يكن حتى لنص مختلف أن يكفي للسماح للمجلس بالنهوض بمسؤوليته اليوم عن صون السلم والأمن الدوليين. ولا ينبغي لأي بلد، منتخب أو غير منتخب، يملك حق النقض أو لا يملكه، أن يتمكن من استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية لدولة أخرى دون رد فعل من المجلس. إن ووقوف المجلس عاجزا عندما يكون السلام العالمي على المحك يمكن أن يؤدي إلى فقدانه لأهميته حين نكون في أمس الحاجة إليه. إنها مسؤوليتنا الجماعية ألا نسمح بحدوث ذلك.

السيدة نسبية (الإمارات العربية المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): نتفق جميعا على أن التطورات الخطيرة في أوكرانيا تقوض السلم والأمن الإقليميين والدوليين. لقد ظل بلدي طوال هذه الأزمة يدعو إلى وقف التصعيد وإلى الحوار. وقد علقنا آمالا كبيرة على مختلف المبادرات والقنوات الدبلوماسية الرامية إلى حل الأزمة، وجسدت تلك الدعوات انزعاجنا من عواقب هذه الأزمة على المدنيين الموجودين في أوكرانيا، وكذلك على المنطقة والمجتمع الدولي. إننا نشدد على أهمية كفالة

ميثاق الأمم المتحدة. لقد طالبنا دائما جميع الأطراف بالبحث عن حلول معقولة لمعالجة شواغل كل منها عن طريق الوسائل السلمية على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة. ونرحب بكل الجهود المبذولة للتوصل إلى حل دبلوماسي ونشجعها، ونؤيد الاتحاد الروسي وأوكرانيا في حل المسألة عن طريق المفاوضات.

لقد عقد مجلس الأمن في الأسبوع الماضي جلسين طارئتين (انظر S/PV.8970 و S/PV.8974) وأوضحت جميع الأطراف تماما مواقفها وشواغلها بشأن الحالة الراهنة. في الوقت الحاضر، وفي مواجهة الحالة الشديدة التعقيد والحساسية، ينبغي لمجلس الأمن أن يقوم بالرد اللازم.

في الوقت نفسه، ينبغي أيضا القيام بهذا الرد بحذر شديد. فينبغي أن تقضي جميع الإجراءات حقا إلى نزع فتيل الأزمة بدلا من صب الزيت على النار. وما لم تُعالج على النحو السليم - أو إذا أُديرت بممارسة الضغط وفرض الجزاءات - فقد يكون هناك المزيد من الضحايا، والمزيد من الخسائر في الممتلكات، وحالة أكثر تعقيدا وفوضوية، بينما قد يصبح حل الخلافات أكثر صعوبة.

فقد يُغلق باب الحل السلمي بشكل دائم وتكون أعداد كبيرة من الأبرياء ضحايا في نهاية المطاف. يجب أن نستخلص دروسا عميقة من تجارب الماضي المؤلمة للغاية. ولهذا الأسباب امتنعت الصين عن التصويت اليوم.

وأود أن أشدد على أن مسألة أوكرانيا ليست مسألة نشأت اليوم فقط وأن هذه الحالة الراهنة لم تتطور فجأة بين عشية وضحاها. إنها نتاج التفاعل بين عوامل مختلفة على مدى فترة طويلة من الزمن. وتدعو الصين إلى مفهوم مشترك وشامل وتعاوني ومستدام للأمن، إيماننا منها بأن أمن بلد ما لا يمكن أن يكون على حساب تقويض أمن دول أخرى، وأنه لا يمكن صون الأمن الإقليمي بتعزيز أو توسيع الكتل العسكرية. فعلى خلفية خمس جولات متتالية من توسع حلف شمال الأطلسي كان ينبغي أن تحظى تطلعات روسيا الأمنية المشروعة بالاهتمام وأن تُعالج بشكل سليم. وينبغي لأوكرانيا أن تصبح جسرا يصل الشرق بالغرب،

لقد صوتنا بنعم أيضا آخذين بعين الاعتبار مبررات التدخلات السابقة التي قامت بها دول قوية أخرى، مستخدمة لقرارات من مجلس الأمن هذا ذاته والتي عرضت السلم والأمن الدوليين لخطر شديد. وحتى مع الإدانات المستحقة التي تصدح اليوم بشأن انتهاك سيادة أوكرانيا، يتم السماح بالصمت على إدانات التاريخ في هذه القاعة. ولا يسعنا إلا أن نتذكر أن منطقة الساحل الأفريقية تمر باضطرابات رهيبه بسبب التدخل المتسرع وغير المدروس في ليبيا قبل عقد من الزمان.

لقد سعى الاتحاد الأفريقي في ذلك الحين إلى مزيد من الوقت للدبلوماسية. فتم تجاهل مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد، وما نتج عن ذلك لم يكن سلاما أو سلامة الشعب الليبي وأمنه. بل أُطلق العنان للإرهاب على الشعوب الأفريقية في البلدان الواقعة جنوب ليبيا. وكانت هناك أعمال أخرى بحجم مماثل أوصلتنا إلى هذا المسار المؤسف. واليوم يرقد النسيج الثمين لميثاقنا ممزقا ومخترقا ومهددا بمزيد من الأذى ما لم تكن لدينا قيادة عاجلة ومتبصرة تؤمن بالدبلوماسية وتدفع في الاتجاه المعاكس.

إذا كان باستطاعة ميثاق الأمم المتحدة التكلم عن نفسه فإنه سيصوت لصالح مشروع القرار لتأكيد دوره المحوري في صون سلامنا الجماعي. ولكان يذُكر جميع أعضاء مجلس الأمن والأمم المتحدة بأن الميثاق يتضمن الأدوات اللازمة للتسوية السلمية لمنازعاتهم عن طريق التفاوض أو التحقيق أو الوساطة أو المصالحة أو التحكيم أو التسوية القضائية أو اللجوء إلى الوكالات أو الترتيبات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يختارونها. وإذ نخفق في اعتماد مشروع القرار فإننا نأسف بشدة لإخفاق مجلس الأمن في وقف انتهاك سيادة أحد أعضاء الأمم المتحدة.

السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية): لقد أولت الصين اهتماما كبيرا لآخر تطورات الحالة في أوكرانيا. ووصلت الحالة إلى مكان لم نكن نريد أن نشهده. تتبنى الصين دائما موقفا استنادا إلى حيثيات القضية المعنية. نعتقد أنه ينبغي احترام سيادة جميع الدول وسلامتها الإقليمية، وينبغي أن نتمسك معا بمقاصد ومبادئ

البلد وقصفوا المناطق السكنية بالمدفعية وقاذفات الصواريخ المتعددة وأمطروا سكان دونيتسك ولوهانسك بالقنابل.

ويتجاهل مشروع القرار الطريقة التي تنتصل بها السلطات الأوكرانية باستمرار واستخفاف، بالتواطؤ مع رعاتها الغربيين، من مسؤوليتها عن تنفيذ اتفاقات مينسك، التي كان محورها الحوار المباشر مع سكان شرق البلاد.

وفي الوقت نفسه، تركزت فرق الموت الأوكرانية، المؤلفة إلى حد كبير من كتائب متطرفة من النازيين الجدد، ونُشرت على خط المواجهة، وقُصفت بشكل منهجي وبلا هوادة المناطق السكنية في جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين بشكل يومي، مما أسفر عن مقتل النساء والأطفال وكبار السن. ولا تزال تلك الحالة مستمرة. واليوم فقط لقي أربعة مدنيين مصرعهم جراء أعمال القوات المسلحة الأوكرانية.

وبالإضافة إلى ذلك، كيف يمكننا أن نغفل ذكر الجرائم التي تشعّر لها الأبدان التي ارتكبتها النازيون الأوكرانيون على مدى السنوات الثماني الماضية أو أن المحتجين ضد أحداث الميدان في أوديسا أحرقوا أحياء؟ وكيف يمكننا أن نغفل عن ذكر أن المتظاهرين السلميين في ساحة الميدان قد أطلق عليهم قناصة مجهولون النار؟ والتحقيق في هاتين المسألتين أمر تعتمد نظام الميدان المماثلة بشأنه وإنهاكه.

وفي الوقت نفسه، فإن الجناة في مأساة أوديسا معروفون جيدا ولا يبدو أنهم يختبئون. ويؤكد التحقيق المستقل البديل واعترافات القناصة أنفسهم بشكل لا لبس فيه أن المذبحة التي وقعت في ميدان الاستقلال تسبب فيها قادة الميدان. وفي العام الماضي، عقدنا جلسات غير رسمية لمجلس الأمن في صيغة آريا بشأن هاتين المسألتين بهدف تبادل المزيد من المعلومات مع زملائنا في مجلس الأمن. ومع ذلك، فإن ما سمعناه من الشركاء الغربيين ردا على ذلك كان، على أحسن تقدير، مجرد كلام مبتذل عما يسمى بالدعاية الروسية. كيف يمكن لقرار بشأن أوكرانيا أن يغفل هاتين المسألتين اللتين أشرت إليهما للتو؟

وكان من اللائح أن يتضمن مشروع القرار تقييما أميناً لدور زملائنا الغربيين في تأجيج الأزمة الأوكرانية. فهم لم يقفوا وراء انقلاب

وليس موقعا لمواجهة بين القوى الكبرى. وندعو جميع الأطراف المعنية إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وتخفيف حدة التوتر وتجنب وقوع الخسائر في صفوف المدنيين.

وتتطلب التسوية النهائية للأزمة الأوكرانية التخلي عن عقلية الحرب الباردة، وإيلاء الاهتمام والاحترام الكاملين للشواغل الأمنية المشروعة لجميع البلدان، فضلا عن إجراء مفاوضات لبناء آلية أمنية أوروبية متوازنة وفعالة ومستدامة. ونحث جميع الأطراف على العودة فوراً إلى مسار المفاوضات الدبلوماسية والتسوية السياسية؛ وإبداء الصدق وحسن النية؛ والتوصل إلى قرار سياسي؛ والانخراط في الحوار والمشاورات من أجل تسوية مسألة أوكرانيا تسوية شاملة.

الرئيس (تكلم بالروسية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل الاتحاد الروسي.

لقد صوت الاتحاد الروسي معارضا لمشروع القرار المناهض لروسيا وأوكرانيا (S/2022/155) الذي قُدم اليوم. لماذا أقول إنه مناهض لروسيا؟ لا أعتقد أنه ثمة حاجة إلى التوضيح - يكفي إلقاء نظرة خاطفة على النص. لماذا هو مناهض لأوكرانيا؟ لأنه من دون شك يتعارض مع المصالح الأساسية للشعب الأوكراني بقدر ما هو محاولة لإنقاذ وإرساء نظام للسلطة في أوكرانيا أوصل البلد إلى نقطة المأساة، المستمرة منذ ثماني سنوات على الأقل حتى الآن. ونشكر كل من لم يؤيد مشروع القرار.

ولن أورد على من اتهم الاتحاد الروسي للتو بإساءة استخدام حق النقض. ولا يعود السبب الرئيسي لتصويتنا السلبي إلى ما يتضمنه مشروع القرار بل لما يفتقر إليه. ولو حاول مقدمو مشروع القرار أن يجعلوه متوازنا أو أقرب ما يكون إلى ذلك، لما استبعدوا مسائل يجب معالجتها ولا يمكن التغاضي عنها في سياق المشكلة الأوكرانية.

وعلى وجه التحديد، فإن ما أغفل هو أن عصابة الميدان تولت السلطة واستولت عليها نتيجة الانقلاب المناهض للدستور الذي حدث في كييف في شباط/فبراير ٢٠١٤، وشنت حرباً ضد السكان في شرق

ونرى كيفية استغلال الحالة في المناورات الدعاية للسياسيين الغربيين ووسائل الإعلام الغربية. وأود أن أسألهم أين كانوا خلال السنوات الثماني الماضية. لماذا لم يهتموا عندما وقعت عمليات القصف والقتل في دونباس؟ لماذا لم يكلفوا أنفسهم عناء ملاحظة أن هناك أكثر من ٤ ملايين شخص يعيشون في جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين ممن صُنّفوا، في أحسن الأحوال، على أنهم انفصاليون موالون لروسيا؟ لماذا لم يتبرأوا من بوروشينكو عندما قال إن سكان دونباس سيتعفنون في الأقبية؟ لماذا لم يدينوا زلينسكي عندما وصف هؤلاء السكان أنفسهم بـ "أفراد غير معترف بهم" و"نماذج"؟

ولا يسعني سوى أن أفتح قوسين لأشير إلى أنه في أحدث موجات الدعاية المسعورة، كثيرا ما يستخدم زملاؤنا الغربيون صورا من دونباس، ويلوحون بها باعتبارها عواقب مزعومة لما يسمى بالعدوان الروسي في أوكرانيا. وتلك الصور المزيفة وفيرة ومنتشرة اليوم. وقد غمرت شبكة الإنترنت وعددا من قنوات تليغرام. وهناك مقاطع فيديو تزعم أن الضربات الروسية تستهدف المناطق السكنية، وقد صُورت في أجزاء أخرى من العالم ولا علاقة لها بأوكرانيا.

وقد صرحت بذلك اليوم هيئة الإذاعة البريطانية، التي أصدرت مقالا بعنوان "نزاع أوكرانيا ونشر العديد من الصور المضللة على شبكة الإنترنت". وفي ذلك المقال، يمكنكم الاطلاع على كل شيء. فهناك صور من مسيرات. وهناك صور لطائرات أمريكية تقصف ليبيا. وهناك صور من سورية. بل إن هناك صور لانفجار وقع في بيروت عُرض على أنه حدث في أوكرانيا. سأرسل تلك المادة إلى أعضاء المجلس كل على حدة.

وأود أن أنتقل إلى زملائي الفرنسيين والبريطانيين والأمريكيين. فقد قال الممثل الدائم لفرنسا إن المدنيين يقتلون في أوكرانيا. وذلك غير صحيح. إن القوات الروسية لا تقصف المدن الأوكرانية وقد قلنا إنها ليست مهددة بأي شيء. ولا يوجد تأكيد يمكن التحقق منه على الإطلاق بشأن مقتل مدنيين.

وأشير إلى أن الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة زعمت أن منظومة أسلحة عسكرية روسية تستهدف المدنيين. لقد رأيت التقارير اليوم

الميدان فحسب، بل ومنحو تفويضا مطلقا لكيف لتنفيذ أعمال واتخاذ خطوات لا يمكن أن تخطر على بال أي دولة متحضرة. ويشمل ذلك التمييز الفظيع ضد اللغة الروسية وبالتالي ضد الناطقين باللغة الروسية. وينطوي ذلك على تمجيد أتباع هتلر، إلى جانب حظر الإشادة بالأبطال الحقيقيين لأوكرانيا الذين حرروها من النازية وتكريمهم، فضلا عن الانقسام الديني في ذلك البلد.

وبينما كان المتكلمون ينسجون الحكايات عن انتصار الديمقراطية في أوكرانيا، كانت سلطات الميدان والقوميون يقتلون خصومهم السياسيين دون عقاب. وكانوا يضطهدون المعارضة. وكانوا يغلقون القنوات التلفزيونية التابعة للمعارضة حيث كان يمكن للمرء الحصول على الأقل على معلومات موضوعية نسبيا. وقد أغلقت ست من تلك القنوات التلفزيونية في عهد الرئيس زلينسكي وحده.

وكيف يمكننا أن نغفل أن البلد قد أغرق بالأسلحة التي استخدمت بعد ذلك لقتل المدنيين في دونباس؟ وقد جعل زملاؤنا الغربيون من أوكرانيا بيدقا في لعبتهم الجيوسياسية، دون أي اهتمام على الإطلاق بمصالح الشعب الأوكراني. ولا تقع المسؤولية عما يحدث في الوقت الحاضر على عاتق الحكومة الأوكرانية فحسب، بل وعلى عاتقهم أيضا. ومشروع القرار اليوم ليس سوى خطوة أخرى في مباراة شطرنج وحشية وغير إنسانية على رقعة الشطرنج الأوكرانية هذه.

وفي الوقت الحالي، أغرقت جميع وسائل الإعلام الغربية بتقارير عن كيفية لجوء السكان المدنيين في كييف وعدد من المدن الأوكرانية الأخرى إلى مخابئ واقية من القنابل وكيف يخشون على حياتهم ويفرون من نيران المدفعية. ونتعاطف بصدق مع جيراننا ونحثهم على عدم الرضوخ للاستفزاز. وقد ذكر الرئيس بوتين ووزارة الدفاع الروسية صراحة أنه لن تكون هناك ضربات تستهدف الهياكل الأساسية المدنية.

ومع ذلك، يستخدم القوميون بالفعل المدنيين دروعا بشرية. وندين إدانة قاطعة وضع القوميين لقطع المدفعية وقاذفات الصواريخ المتعددة في المناطق السكنية. فهذا انتهاك مباشر لقواعد القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك المادتان ٥١ و ٥٨ من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩.

الجديدة وبالاو وبربادوس وجامايكا وجزر مارشال وسورينام وغامبيا وغرينادا وكرواتيا وكيريباس وليسوتو ومقدونيا الشمالية وموناكو وهابيتي واليابان. وأود أن أشكرهم جميعاً على دعمهم.

سنواصل التكلم بصوت واحد في الأيام المقبلة لمعالجة الوضع الفظيع الذي نراه يحدث كل يوم في الميدان، على الرغم مما سمعناه من زملائنا الروس. وأعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

الرئيس (تكلم بالروسية): أعطي الكلمة للممثل الأوكراني

السيد كسليتسيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): لن أشرف النص الشيطاني الروسي - الذي يشبه طلباً للحصول على مقعد رفيع في الجحيم - بالتعليق عليه.

وأود أن أستغل هذه الفرصة لأشكر والدي كل سفير هنا؛ وأن أشكر شعوب الدول الديمقراطية التي أوفدت هؤلاء السفراء إلى مواقعهم؛ وأن أخبر أبناء هؤلاء السفراء أن عليهم أن يعتزوا بوالديهم الذين صوتوا مؤيدين مشروع القرار.

وأشكر صديقي العزيز نيكولا ممثل فرنسا ورونالدو ممثل البرازيل وصديقي العزيز السيد خوجة ممثل ألبانيا وليندا وباربارا ومونا. أشكر صديقي العزيز ممثل المكسيك ومارتن ممثل كينيا وممثلي أيرلندا وغانا وغابون. وأشكر العشرات والعشرات من المشاركين في تقديم مشروع القرار الذين كانوا سيصوتون مؤيدين مشروع القرار لو أتيحت لهم فرصة التصويت. وستسمح لهم تلك الفرصة في مقبل الأيام.

يشير مشروع القرار إلى التزام جميع الدول بموجب المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة بالامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة.

ودعا مشروع القرار روسيا إلى وقف هجومها ضد أوكرانيا. إن الذكريات حاضرة بشدة. فقد كان مجلس الأمن يناقش في هذه القاعة ذاتها مؤخراً جداً سبل منع نشوب الحرب. وفي ذات اللحظة، شنت غارات جوية مميتة على رؤوس المدنيين في جميع أنحاء بلدي وعبرت

وأود أن أبلغ تلك الممثلة بأن ذلك، كما نرى من أشرطة الفيديو، نظام لصواريخ أرض-جو ثقيلة تسمى Arrow-10 أو Strela-10. وهو في حوزة القوات المسلحة الأوكرانية. وليس لدى الجيش الروسي هذا النوع من المعدات. فقد عفا عليها الزمن. ذلك هو نوع المعلومات المزيفة التي تستخدمها ممثلة المملكة المتحدة.

وبالانتقال إلى زملائنا ممثلي الولايات المتحدة، أشير إلى أنه فيما يتعلق بالقصف المزعم لمدرسة لرياض الأطفال، فإن تلك أيضاً معلومات زائفة. وبطبيعة الحال، من الصعب علينا أن نتنافس مع الولايات المتحدة من حيث عدد الغزوات التي تستهدف جيرانها. سأمتنع عن ذكر عدد الاعتداءات التي قامت بها الولايات المتحدة في تاريخها، ولكن ذلك البلد ليس في وضع يسمح له بالحديث عن الأخلاق.

وأود أن أختتم بالتأكيد على أننا لا نشن حرباً ضد أوكرانيا أو الشعب الأوكراني. إننا ننفذ عملية خاصة ضد القوميين لحماية سكان دونباس ولأغراض اجتثاث النازية ونزع السلاح. وستحقق تلك الأهداف قريباً وسيحظى الشعب الأوكراني بفرصة لتقرير مستقبله مرة أخرى بصورة مستقلة، وبذلك يعيش في سلام وحسن جوار وتعاون مع جميع جيرانه.

أستأنف الآن مهامه كرئيس لمجلس الأمن.

لقد طلبت ممثلة الولايات المتحدة أخذ الكلمة للإدلاء ببيان إضافي

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت

بالإنكليزية): لن أرد على الأكاذيب الفظيعة والدعاية والمعلومات المضللة التي سمعناها للتو من زميلنا الروسي. لقد طلبت أخذ الكلمة لسبب مختلف.

لقد طلبت أخذ الكلمة لأذكر بعض زملائنا الأعضاء الذين ربما لم تسمع أسماءهم من قبل. فبسبب التطورات السريعة في الاستجابة للأحداث في أوكرانيا، ربما لم تُقرأ أو تسمع أسماء بعض البلدان التي قدمت مشروع القرار S/2022/155 بوضوح. وأود فقط إبراز أسمائهم لأننا نقدر كل التقدير ما فعلوه. وتلك البلدان هي إستونيا وبابوا غينيا

الصحيح يقتضي منه ألا يرأس المجلس في أثناء النظر في مسألة بعينها ذات صلة مباشرة بالعضو الذي يمثله - أي الاتحاد الروسي - "فعليه أن يُعلم المجلس بقراره ذلك".

وبما أن الرئاسة الحالية لا تحكم المجلس على أساس القواعد، فإنني أيضاً ربما أخرج عن العرف وأطلب من الجميع هنا أن يكرسوا دقيقة من الصمت المطلق للصلاة، أو التأمل إذا لم يكونوا يؤمنون بالله، لأجل السلام - للصلاة على أرواح أولئك الذين قتلوا بالفعل وأرواح أولئك الذين قد يُقتلون، وأدعو السفير الروسي للصلاة من أجل الخلاص. كنت لأقترح أن نقضي دقيقة في صمت مطلق.

الرئيس (تكلم بالروسية): عذراً، ولكن قبل أن أنتقل إلى دقيقة الصمت أريد أن أدرج على القائمة أولئك الأشخاص الذين لقوا حتفهم طوال هذه السنوات في دونباس. فهم أيضاً جديرون بأن يُذكروا. إن حياة كل البشر لا تقدر بثمن. فلنعمل على ألا ننساهم هم أيضاً. التزم أعضاء مجلس الأمن الصمت لمدة دقيقة.

الرئيس (تكلم بالروسية): أعطي الكلمة لممثل أوكرانيا.

السيد كتليتسيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): سأواصل الآن الإلقاء ببياني.

غير أنني أشعر بالحزن لأن حفنة صغيرة من الأعضاء لا تزال تتسامح مع الحرب على ما يبدو. ولا يمكن استخدام أي سياق تاريخي معقد لتبرير ما يجري. وأود أن أقول للبعض إن سلامة مواطنيهم الآن في أوكرانيا هي بالضبط السبب في أنهم ينبغي أن يكونوا أول من يصوت لوقف الحرب لإنقاذ مواطنيهم في أوكرانيا، وألا يفكروا فيما إذا كان ينبغي لهم التصويت أم لا بسبب سلامة مواطنيهم. لا شيء يمكن أن يبرر القصف الصاروخي الذي حدث اليوم لروضة أطفال ودار للأيتام ومستشفيات. في الواقع، أصيب أحد أقاربي بسكتة دماغية قبل بضعة أيام ولا يمكن إجلاؤه حتى إلى ملجأ، لأنه لا يمكن تحريك ذلك الشخص، ولذلك فهو يرقد في المستشفى في مدينة كييف. تلك الهجمات هي جرائم حرب وانتهاكات لنظام روما الأساسي، سواء كان من يشن الهجوم طرفاً في النظام أم لا.

القوات الروسية الحدود الأوكرانية من أراضي روسيا. واستخدمت أراضي بيلاروس لشن هجمات بالقذائف وكانت القوات تتقدم من الأجزاء المحتلة في منطقتي دونباس والقرم الأوكرانيتين.

وكانت الليلة الماضية أظن ليلة بالنسبة لكييف منذ عام ١٩٤١ عندما هاجمها النازيون. والليلة الماضية هاجمني من يتظاهر بأنه يتقاتل مع النازيين الجدد. ولذلك، فإنني لست مندهشاً من تصويت روسيا معارضة مشروع القرار. فروسيا حريصة على مواصلة مسار عملها على الطريقة النازية. وينبغي أن لا يطلق على نظام الكرملين اسم النظام الروسي. يجب أن يطلق على نظام الكرملين اسم "Russiist regime".

لقد قال رئيس بلدي قبل بضع ساعات "الليلة سيستخدم العدو جميع قواته - قواته الخسيسة والقاسية واللاإنسانية - لكسر مقاومتنا. الليلة سيمطرونا بنيرانهم. يجب علينا جميعاً أن نعي ما ينتظرنا. يجب علينا أن نثابر الليلة. إن مصير أوكرانيا يتقرر الآن".

لقد سمعنا للتو شيئاً أراد السفير الروسي أن يقدمه كتطمينات منه ومن قيادته: إن كل ذلك استغزاز. وحثنا على عدم الاستجابة للاستفزازات. هل يتذكر أعضاء المجلس عدد المرات التي قال فيها ذلك أو عدد المرات التي قال فيها نائبه في هذه القاعة تحديداً أنه لن يكون هناك غزو أو هجمات؟ هل يتذكر أعضاء المجلس أنه خلال الجلسة السابقة كان يخرج من القاعة محاولاً الاتصال بشخص ما، وهو لا يعرف ما يجري؟ كيف يمكننا الوثوق به؟ كيف يمكننا أن نثق بتأكيداته؟ ليس لديه أي فكرة عما يدور في ذهن رئيسه. كلماته أقل قيمة من ثقب في قطعة من معجنات نيويورك.

والاتحاد الروسي الذي شغل، عبر الخديعة، مقعد أحد أعضاء مجلس الأمن في عام ١٩٩١ لا ينتهك الميثاق يوماً فحسب، بل ينتهك أيضاً النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن. وفي الواقع، لو لم تنتهك روسيا النظام الداخلي المؤقت، لتعين على السيد نيينزيا أن يتبع المادة ٢٠ التي تنص فيما يتعلق برئيس مجلس الأمن على أنه: "إذا رأى رئيس مجلس الأمن أن الوفاء بمسؤوليات الرئاسة على الوجه

ما فتتت أوكرانيا تمارس حقها في الدفاع عن النفس بموجب المادة ٥١ من الميثاق. وليس لدى روسيا هذا العذر. وقرارتها المنحرفة للميثاق مثيرة للاشمئزاز إلى درجة يستحيل معها تفسيرها. فهي تسمي قوات الاحتلال بحفظة السلام وتدّعي حق الدفاع عن النفس - وهذا جنون.

وتتكبد القوات الروسية خسائر فادحة في الطائرات والمروحيات والدبابات والشاحنات، والأهم من ذلك، في الأفراد. إن بوسع روسيا أن توقف التصويت في هذه القاعة، ولكن ما قد يوقف الحرب، للأسف، هو جثث الآلاف من الجنود الروس التي سيتم تسليمها إلى أمهاتهم في روسيا، شاء من شاء وأبى من أبى، لأن علينا الدفاع عن أراضينا. إن علينا أن ندافع عن أنفسنا على أراضينا.

لقد انضم آلاف الأوكرانيين بالفعل إلى الجيش الأوكراني أو قوات الدفاع الإقليمية وتصميم وتقاني المدنيين الذين ينضمون إلى قوات الدفاع الإقليمية هما أفضل دليل على أننا لن نستسلم، حتى لو نجحت روسيا في احتلال أجزاء إضافية من أراضينا مؤقتاً.

لقد قطعت أوكرانيا علاقاتها الدبلوماسية مع روسيا - وهو أمر كان ينبغي القيام به قبل ثماني سنوات. وندعو شركاءنا إلى الاقتداء بنا أو أن يجدوا طرقاً أخرى لقطع العلاقات الدبلوماسية مع روسيا. وندعو المنظمات الدولية إلى حظر عضوية روسيا أو تعليقها. وقد حدث ذلك الأمر الأخير اليوم، في الواقع، عندما اعتمدت لجنة وزراء مجلس أوروبا بأغلبية ساحقة - بتوافق الآراء تقريباً - قراراً بتعليق حقوق الاتحاد الروسي في التمثيل في لجنة الوزراء وفي الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا.

ولم يكن ينبغي مطلقاً دعوة روسيا للانضمام إلى المجلس في المقام الأول. لقد دُعيت إلى الانضمام إلى مجلس أوروبا - وهو معبد لحقوق الإنسان - في خضم الحرب في الشيشان وحتى قبل إبرام اتفاق خاسافيورت. ولأسباب سياسية تتم عن النفاق، رأى الأوروبيون آنذاك أن من الأفضل دعوة روسيا - وقد دُعيت - في خضم الحرب لأنها كانت تقتل الآلاف والآلاف من مواطنيها في الشيشان.

ونحن بصدد جمع تلك الحقائق وغيرها وسنرسلها على الفور إلى لاهاي، والمسؤولية حتمية. لا شيء يمكن أن يبرر القصف المتعمد الذي قامت به اليوم سفينة حربية روسية لناقلة صهريجية للمواد الكيميائية ترفع علم مولدوفا وفيها طاقم روسي - تخيلوا - أو لسفينة شحن ترفع علم بنما بالقرب من ميناء أوديسا في البحر الأسود. فذلك انتهاك صارخ للقانون الدولي للبحار.

هل هذا هو الوقت المناسب لمناقشة التأمّلات التاريخية على خلفية الحالة المقلقة في محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية، التي استولت عليها القوات المسلحة الروسية؟ لقد احتجزوا موظفي محطة الطاقة النووية ولم يسمحوا لهم بالتناوب على النحو الذي تقتضيه قواعد السلامة التقنية.

وثمة مسألة أخرى تثير القلق وهي أن مستويات التحكم في أشعة غاما، التي توجد في المنطقة المحظورة، قد تم تجاوزها بالفعل بسبب الأضرار التي لحقت بالتربة السطحية نتيجة لحركة قدر كبير من المعدات العسكرية الثقيلة، بما في ذلك الدبابات، ونتيجة لذلك حدث تلوث بالغبار المشع.

وحتى منتصف الليلة السابقة، كان ما يقرب من ١٤٠ شخصاً قد قُتلوا وجرح ٣١٦ آخرون على الجانب الأوكراني خلال اليوم الأول من الغزو الروسي. ودُمر العديد من الأعيان المدنية للبنية التحتية. وفجّر رجل شاب، بطل، نفسه على جسر لوقف تقدم الدبابات الروسية. قتل نفسه من أجل تدمير الجسر ومنع الدبابات الروسية من المضي قدماً. ولكن الدمار لا يحدث في المدن وحدها. ففي الواقع، دُمر ٨٠ في المائة من البنى التحتية لبلدة شاستيا الصغيرة الواقعة في الجزء الذي تسيطر عليه الحكومة من دونباس تدميراً كاملاً، وفقاً للإدارة المحلية. ويمكن ترجمة اسم المدينة إلى "السعادة"؛ فهذا هو في الواقع اسم المدينة. يا له من تناقض بشع! وهذا يدل على نوع السعادة التي سيجلبها الاتحاد الروسي إلى دونباس وأوكرانيا وإلى دول أخرى عاجلاً أم آجلاً إذا واصلنا السماح لروسيا بالمضي قدماً في خطتها الشيطانية. ويمكن للسفير أن يطمئن إلى أنه لن يكون هناك حُسن ضيافة لقواته على أراضينا.

الأمم المتحدة: المساواة في السيادة وعدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد السلامة الإقليمية للدول واستقلالها السياسي.

في ملاحظاتي الافتتاحية، قلت إن آباء جميع السفراء هنا فخورون بأطفالهم وأن أبناء السفراء فخورون بوالديهم. إن من المؤلم جدا أن يتخيل المرء ما الذي ستظنه أسرته به عندما يكذب كل يوم. إن الشعب الروسي يستحق السلام والديمقراطية. إن الشعب الروسي يستحق الحرية، وسيحصل عليها - إن لم يكن غدا، لأن الغد غير ممكن، ولكن ربما في المستقبل القريب.

الرئيس (تكلم بالروسية): بصفتي ممثل الاتحاد الروسي، أود أن أدلي بتعليق واحد لتهدئة مخاوف أعضاء المجلس. هناك الكثير مما يمكن قوله عن البيان الذي أدلى به ممثل أوكرانيا. وسأدع فظاظته تجعله يشعر بالذنب ولن أقول شيئا آخر عن ذلك

أفادت وزارة الدفاع الروسية بأن

"وحدات من القوات المظلية الروسية سيطرت سيطرة كاملة يوم أمس، ٢٤ شباط/فبراير على المنطقة المحيطة بمحطة تشرنوبل للطاقة النووية. وتم التوصل إلى اتفاق مع أوكرانيا بشأن توفير الأمن المشترك للتوابيت الخرسانية وغيرها من المنشآت في محطة توليد الكهرباء". إننا لا نريد أن تصنع أوكرانيا قنبلة تشتت إشعاعي. وقد ذكر ممثلو وزارة الدفاع أن العاملين في المحطة يواصلون أداء مهامهم ويراقبون حالة النشاط الإشعاعي. ومستوى النشاط الإشعاعي طبيعي. وتفيد فيينا بأن مستوى الإشعاع في محطة تشرنوبل للطاقة النووية منخفض ولا يوجد تهديد للسكان، كما أعلن عن ذلك رفائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوم الجمعة.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس مجلس الأمن.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٠.

إننا نعول على رد الفعل المناسب من جانب المجتمع الدولي على الفظائع الشبيهة بما كان يحدث في العصور الوسطى التي ترتكبها روسيا في أوكرانيا. واليوم، فرض عدد من البلدان بالفعل جزاءات على روسيا. ويجب أن يكون العبء ثقيلًا. وإذا قلتم إن الجزاءات لا قيمة لها، فأنا متأكد من أن جثث الجنود الروس القتلى ليست بلا قيمة، حتى لو كان المرء شيطانًا تمامًا.

ونحن ممتنون بصدق للأمم المتحدة على قرارها العاجل بدعم الاستجابة الإنسانية في أوكرانيا ونشيد إشادة كبيرة بجهود الأمم المتحدة لتشجيع المانحين الرئيسيين في المجال الإنساني على توفير تمويل إضافي. وأشكر الأمين العام على بيانه بهذا الخصوص. ولدي مناشدة: "توقفوا عن مضايقة الأمين العام. توقفوا عن مهاجمته اظهروا الاحترام للمؤسسة. توقفوا عن إهانة الأمين العام. إنه شخص لطيف جدا ومؤيد مخلص لميثاق الأمم المتحدة".

ما زلنا مستعدين لإجراء مفاوضات، ولكن لا ينبغي لأحد أن يفسر ما نقوله كما يحلو له أو أن يتلاعب ببياناتنا بشأن المفاوضات. لقد سئنا من تفسيرات روسيا. فلتتكلم روسيا باسمها وليس بالنيابة عنا. لقد ذكر رئيس أوكرانيا أننا مستعدون للدخول في مفاوضات على أساس دائم. وقد كنا نقول ذلك طوال الوقت إن روسيا هي التي قتلت صيغة نورماندي.

إن روسيا هي التي قتلت اتفاقات مينسك. كل هذا الهراء حول من قال ماذا ومتى في صيغة نورماندي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يبرر الهجوم. ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يبرر ذلك وجود آلاف مؤلفة من الجنود الروس على أراضيها. لقد دعا رئيس روسيا اليوم الجيش الأوكراني إلى الإطاحة بحكومة أوكرانيا. هل هو مجنون؟ ينبغي لروسيا أن تبدي احترامها للمبادئ الأساسية المكرسة في ميثاق